

و للأديب ( النور سور ) كتاب في الفلسفي الخطاب أفق  
جلال صلاح الشاعر

المعموري عمران غانم

تجاربهم في الموت تيمة مع الأدباء من العديد تعاطى  
خلالها من ينظرون التي الوجودية الرؤية من انطلاقاً  
العراقي الشاعر ولعل والعدم والوجود والحياة للموت  
فلسفي بأسلوب كتبوا الذين الشعراء أحد جلال صلاح  
فلاسفة شعراء أو شعراء فلاسفة من سبقهم بمن متأثرين  
ولغة معرفي وخزين كبيراً جهداً منهم يتطلب ذلك وكان  
إلى بالإضافة الصعب الفن هذا مع يتماشوا لكي رصينة  
نهج أن وبما المزيّف الواقع على وتمردهم الثوري نهجهم  
بالنفس التضحية يستدعي المظلوم عن والدفاع الثورة  
نصرة في السامي والهدف العقيدة أجل من والموت  
كتابه في جلال صلاح الشاعر قصائد جاءت لذا المظلومين  
سه كوشكي) مطبعة من الصادر ( النور سور ) الموسوم  
تضمن الذي ٢٠٢٤ لعام الأولى بطبعته السليمانية في ( را  
تتسم رصينة لغة خلال من لها معيارا الفلسفة تعتمد قصائد  
الموت تيمة يتناول والاستعاره والتشبيه والمجاز بالتناس

..والاضطهاد والظلم والعدم والوجود والحياة

( النور سور ) كتابه عنونة فيها توج التي العتبات ومن من الكاتب مقاصد نلاحق أن نستطيع الأخرى والعتبات صور )التالية للقوائد الفرعية والعناوين العتبات تلك خلال العشاق، محشر الحجر، محيط الكلمات، جليد الوجود، شذا صور النقشبندية، ملوك الروح، كون موصدة، شبابيك سيزيف الروح، مهرجان الياقوت، سرطان المحشر، الوجود للراحل برتقالية نخلة الكون، فلسفة الروح، ..(الخياط إبراهيم

اتخذ الكاتب بأن يتبين الفرعية العتبات تلك خلال ومن الوجدان تُحاكي فلسفية دلالات ذات جوهرية عناصر للقصيدة الفني للبناء طريقاً البلاغة و الإنسانية والذات وردت حيث الموت وفلسفة والعرفان النور عالم ودخول قصيدة ) في كما قصائده من العديد في الموت مفردة ؟(...)(الكون أبواب تتفتح متى .../إعصار

الموت فلسفة في لأذاب

الكون؟ أبواب تنفخ متى

الفلسفة بكرة لألعب

الحياة على هدفين سأسجل

النور سور كتاب من ١٠ ص..( ... ) الموت على وهدفاً

الوجود ماوراء في البحث خلال من الكاتب استطاع

بفلسفة متأثراً فلسفي بأسلوب والحياة والموت والعدم  
الفلاسفة من وغيرهم وفوكو ونيوتن وديكارت هيدجر  
المعرفي خزينه من ينهل أن جعله المجال لهذا وحبه  
ما لإخراج والبلاغة اللغة وجواهر المعارف إلى والنفوذ  
دلالات وذات مكثفة شعرية صور لصياغة منها يُناسب  
العادي القارئ على الفهم صعبة وهي ونفسية فلسفية  
إلى يرجع وإن السطور بين ما يقرأ فطن قارئ وتحتاج  
في ترد التي الكلمات مقاصد لمعرفة والتحري البحث  
.. القصيدة

البناء خلال من الكلاسيكية الشكلية على الشاعر ترمز  
التنقيط استخدم فقد القصيدة معمارية في والمغاير الجديد  
وغيرها، التعجب وعلامة الاستفهام وعلامات والأقواس  
الشعرية صور له لنسج طريقة والتجريب المغايرة من متخذاً  
وراء ما والتحري والاختلاف التناظر التضاد تتضمن التي  
والهيجان الثوري بالفكر معبأة قصائده نجد لذلك .. اللغة  
في افكر ) في كما الصادقة روحه أعماق من المنبعث  
(... المعجونة الإختصارات اقصائيات

!! التفلسف جدليات في

!! والسقوط الحفريات في للانغمار

(..) والوجود والكينونة الأصل حول

أين؟ من

هناك؟ من

.النور سور كتاب من ص ١٥ ... ( و انتن؟ انتم من  
أن المشهدي الدرامي الأسلوب خلال من الشاعر استطاع  
الترابط خلال من يراها وكأنه للقارئ الكلمات يُجسد  
تشبه ما قصيدة في الشعرية الصورة ) أن حيث والانسجام  
تعكس بحيث مختلفة زوايا في موضوعة المرايا من سلسلة  
لا ولكنها مختلفة أوجه في في يتطور وهو الموضوع  
أن مقدورها ففي والشكل الحياة تعطيه بل الموضوع تعكس  
..٣( للعيان مرئية الروح تجعل

الشعرية الصورة رسمه خلال من يحاول الشاعر ولعل  
روح أعماق إلى يدخل أن والاجتماعية والنفسية الثورية  
.. نفسه في القابع ويحرك أثر نفسه في ليترك المتلقي  
الأشياء فيها ترتفع ) حيث الأشياء أنسنة من تمكن أنه كما  
..٤( ومشاعره صفاته مستعيرة الإنسان مرتبة إلى  
أجنحة في تتلاطم سور :النور سور )قصيدته في كما  
(...المخيال

الشعور لوحة في مسمومة مسامير انعكست  
السمطيقة كوكب استوطن لقد  
للأزمان طينية دفاتر في تحفر

الكلام بدماء تتجذر أرض هناك  
الرؤيا ببذور الشرايين تلتصم  
الحوار محيط في شجرة اخضوضرت  
الكتاب من ٢١ ص..(....)الهمسة أشعة من نجما تسقط  
..النور سور

الخطاب سمات أهم من هو التناص إلى لجأ الشاعر أن كما  
مد الشاعر يستطيع التناص خلال فمن الحديث الشعري  
في مخزون هو ما وبين والحاضر الماضي بين جسور  
يعرّف العرب النقاد عند ) جديد هو وما المتلقي ذاكرة  
ليشمل ذلك يتجاوز وقد ملفوظتين بين علاقة وجود التناص  
إلى النص يحيل فهو نواحيه جميع في الأدبي النص  
خطابات قراءة معه يمكن بشكل متغيرة خطابية مدلولات  
..٥) الشعري القول داخل عديدة

من ثورياً نهجاً ع الحسين قضية من الشاعر اتخذ وقد  
( في كما الفلسفية الدلالات ذي الشعري خطابه خلال  
الحسين رأس من المنبعثة الأشعة إلى ينظر عندما  
المحتضر الدم باعتصام ملوحان والفرات دجلة  
الوجود على ويؤجج  
الحسين عطش

المهدي سيف في الزجاجية الحشرات وتتسلق  
الفوتونية كهوف في الأجيال عروش وتنتشر

من ..ص ٢٣.. ( ) الكلام جدران في الزهراء أنوار تتوضأ  
النور سور كتاب

المألوف من والخروج شمولية بنظرة الشاعر قصائد تتسم  
وبأسلوب مكثفة بلغة والحياة الموت ماوراء في والبحث  
قصائده واتسمت كما شعري ثوري خطاب و فلسفي  
.. والتجريب بالمغايرة

طويلة دراسة إلى صلاح جلال الأديب قصائد تحتاج  
مكونة دُرر من تتضمنه ما بكل للالمام

## المصادر

- ١- ترجمة الشعرية، الصورة ( ١٩٨٢ ) دي سي لويس -  
الرشيد، دار بغداد، صبري، مالك الجبائي، نصيف  
٩١-ص ٩٠.
- ٢- دار بيروت، /الأدبي المعجم ١٩٧٩، جبور، نور، عبد -  
ص ٦٧ للملايين، العلم
- ٣- ط ١، النقدي، الخطاب أفق ( ١٩٩٧ ) صبري حافظ -  
ص ١٣١ شرقيات، دار القاهرة،